٦- ● «فلما رأى يسوع صرخ وخرّ له وقال بصوت عظيم مالي ولك يا يسوع ابن اللّه العلي: أطلب منك ان لا تعذبني. لأنه أمر الروح النجس ان يخرج من الإنسان» (لوقا ٨:٢٨).

لقد عَبَرَ الرب عن قصد ومن جرّاء رحمته الى ذلك الشاطىء حيث كان المجنون عائشاً فأمر مجموعة الشياطين ان تخرج من الإنسان دون أن يحدّد مصيرها. فهمت الأرواح الشريرة ذلك وخافت أن يرسلها الرب الى الدينونة، الى جهنّم النار المعدّة لها حيث لا يعود لها حركة البتّة بل يُقضى على قواها كلّها. اضطرّ الشياطين ان يتقدّموا ويسجدوا للرب ويشهدوا انه ابن العليّ وفي الوقت نفسه يفتّشون عن وَسيلة ممالقة ليقنعوا ربّ الكل.

٧- أمّا الرب فقد احتمل مثل هذه الشهادة من اجل افادة الموجودين في السفينة. في الواقع كان هؤلاء ينظرون الى المعجزات الكبيرة الحاصلة في البحر ويقولون فيما بينهم «من هو هذا فانه يأمر الرياح أيضاً والماء فتطيعه» (لوقا ٨:٢٥).الآن قد عرفوا من هو «هو ابن العلي». لأن الشيطان يساهم دائماً في تتميم مشيئة اللّه لا لأنه يريد ذلك ولا لأنه يتطلّع الى ذلك. يقول احد القديسين المتوشحين باللّه «إن الشرّ يساهم في الخير عن غير إرادته » (القديس يوحنا الذهبي الفم). أمّا الرب فقد أراد ان يظهر للجمع ان الشيطان لم يكن واحداً. لذلك سأله ما اسمك فأجاب: «لجيون لأن شياطين كثيرة دخلت فيه» (لوقا ٨:٣٠). ويقول البعض ان اللجيون مؤلف من ستة آلاف تقريباً.

٨- ● «وطلب اليه ان لا يأمرهم بالذهاب الى الهاوية» (لوقا ٨:٣١). أرأيتَ، كما سبقَ وقلنا، كيف ان الخوف هو الذي اضطرّهم أن يأتوا ويسجدوا للربّ ويستخدموا أشكالاً وأقوالاً صادقة ووضيعة؟ أنظر ايضاً الى سلطان الرب الضابط الكل الهنا ومخلصنا يسوع المسيح. لأن الشيطان عن غير ارادته قد أعلنه سيّداً على الهاوية أيضاً. ترُى من الذي يرقب اللجج؟ هو ذاك الذي يجلس في العلاء ويدبّر كل شيء.

٩- انظر كيف ان جميع الشياطين لا يستطيع أن يمكث في مكان حتى ولو سُمحَ له بذلك؛ عندما أمره الرب بالخروج إعتراه اضطراب شديد والتجأ هارباً الى الخنازير التي كانت ترعى في الجبل. لكن الشياطين لم تكن لها سلطة حتى على الخنازير كما لا سلطة لها على الناس أو أيّة كائنات أخرى يقول:

● «وكان هناك قطيع خنازير كثيرة ترعى في الجبل فطلبوا اليه ان يأذن لهم بالدخول فيها. فأذن لهم فخرجت الشياطين من الإنسان ودخلت في الخنازير فاندفع القطيع من على الجرف الى البحيرة واختنق» (لوقا٨:٣٢-٣٣). إذاً طلبت الشياطين الشريرة أن تهرب الى الخنازير بعد ان طردها الرب من الناس فعلمت أنها لم تخرج فقط من انسان واحد أو إثنين بل من الناس كلّهم. وقد سمح الرب بدخولها في الخنازير لكي نتعلّم نحن من مصير الخنازير ان الشياطين لن توفرّ الإنسان من الهلاك الكليّ لو لم تُمنع من ذلك بصورة غير منظورة وبقوّة السيّد.

١٠- «فلما رأى الرعاة ما كان هربوا (وذهبوا) وأخبروا في المدينة وفي الضياع» (لوقا٨:٣٤). تذكروا الإبن الشاطر الذي تخلّص من الخنازير تعلمون عندئذ من كانوا هؤلاء الرعاة وبمن يشبهون. في الواقع حياة الخنزير بسبب دناسته ترمز الى **كل هوى شرير**. الخنازير هي التي تُلبس الجسد رداءً دنساً يتقدّمهم الرعاة الذين يتمرّغون باللذات الجسدانيّة والطعاميّة. من أجل إشباع شهواتهم. وليس لدينا الوقت الكافي لنعرض بالتفصيل ما يختص بالتعري من جرّاء الخطيئة، بالسكنى في القبور والجبال لأنه يقول: «وكان لا يلبس ثوباً ولا يقيم في بيت بل في القبور»(لوقا٨:٢٧)، وما يختص بالسلاسل والقيود والحديد... هذا ولنسعَ للحصول على المساكن السماوية الموعود بها مع القديسين بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي يليق له المجد الى الدهور. آمين.

جمعية نور المسيح: كفركنا - الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح المسـيح
XPIΣTOY الف ـالب Φ Ω Σ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1196 السنة الثالثة والعشرون- عدد
Registered Society. No. 580 327 914 غربي (02 / 11/ 2014) شرقي (20/10/ 2014)
جمعية نـور المسيح
رقم : 914 327 580

أحد لوقا السادس - تذكار المعظّم في الشهداء ارتاميوس

وابينا البار المتوشح بالله جراسيموس الناسك الجديد في جزيرة كيفالينية في اليونان

١٠/٢٠ ش ١١/٢ غ الأيوثينا العاشر اللحن الرابع

يصادف يوم الأربعاء القادم ١٠/٢٣ ش، ١١/٥ غ تذكار القديس يعقوب أخي الرب أول رؤساء أساقفة أورشليم، ويوم السبت القادم ١٠/٢٦ ش، ١١/٨ غ تذكار القديس ديمتريوس الفائض الطيب، والزلزلة العظيمة في مدينة القسطنطينية

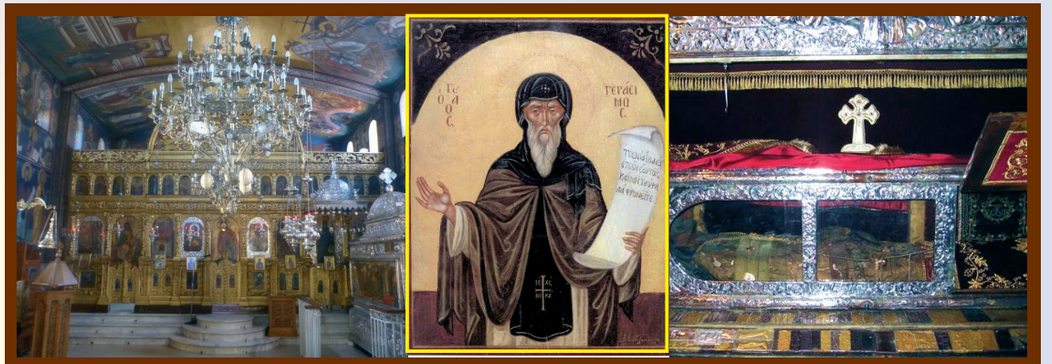

ألقديس جراسيموس الناسك، وجسده الطاهر في كنيسته المقدسة في جزيرة كيفالينية اليونانية

طروبارية القيامة على اللحن الرابع:- ان تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات. قد سُبي الموت، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

طروبارية الشهيد أرتاميوس اللحن الرابع: إن شهيدك يا رب بجهاده نال منك اكليل عدم البلى يا إلهنا. فإنّه أحرز قوّتك فحطم المردة. وسحق بأس الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرعاته أيها المسيح خلص نفوسنا.

طروبارية البار جراسيموس باللحن الأول: لنمتدحن يا مؤمنون جراسيموس الملاك بالجسد وصانع العجائب المتوشح باللّه ومؤازر القويمي الرأي الذي ظهر لنا حديثاً. فانّه عن استحقاق نال من اللّه موهبة الأشفية المتواصلة. فيبرىء المرضى ويشفي المعترين بالأرواح النجسة، ومن ثم يفيض الأشفية للذين يكرمونه.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة ....

قنداق العذراء:- يا شفيعة المسيحيين الغير الخائبة، الواسطة لدى الخالق الغير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل بادري إلى إغاثتنا نحن الصارخين إليك بإيمانٍ. بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة، يا والدة الإله،المتشفعة دائماً بمكرميك

الرسالة

ما اعظم اعمالك يا رب كلها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل غلاطيه (٢؛١٦-٢٠)

يا اخوةُ اذ نعلم انَّ الانسان لا يبرَّر باعمال الناموس بل انّما بالايمان بيسوع المسيح آمنا نحن ايضاً بيسوع المسيح لكي نُبرَّر بالايمان بالمسيح لا باعمال الناموس اذ لا يُبرَّر باعمال الناموس احدٌ من ذوي الجسد * فان كنّا ونحن طالبون التبرير بالمسيح وُجدنا نحن ايضاً خطاةً، أفيكون المسيح اذن خادماً للخطيئة. حاشى * فانّي ان عدتُ أبني ما قد هدمتُ اجعل نفسي متعدّياً * لاني بالناموس متُّ للناموس لكي احيا للّه * مع المسيح صُلبتُ فأحيا لا انا بل المسيح يحيا فيَّ. وما لي من الحياة في الجسد انا احياهُ في ايمان ابن اللّه الذي احبَّني وبذل نفسهُ عنّي.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر(٨ ؛ ٢٧ - ٣٩)

في ذلك الزمان أتى يسوعُ الى كورة الجرجسيين ، فاستقبَلَهُ رجلٌ من المدينة به شياطينُ منذ زمانٍ طويل . ولم يكُن يَلبَسُ ثوباً ولا يأوي الى بيت بل الى القبور * فلمَّا رأى يسوعَ صاحَ وخرَّ له وقال بصوت عظيم : ما لي ولكَ يا يسوعُ ابنُ اللّه العليّ ؟ أَطلُبُ إليكَ ألاّ تُعذّبني * فإنهُ أمَرَ الروحَ النجسَ أن يخرُجَ منَ الإنسان لأنهَ كان قد اختطَفَهُ منذ زمانٍ طويل . وكَانَ يُربَطُ بسلاسلَ ويُحبَسُ بقيود ، فيَقطَعُ الرُّبُطَ ويساقُ من الشيطان الىً البراري * فسأَلَهُ يسوعُ قائلاً : ما اسمُكَ ؟ فقال : لَـجيون ، لأنَّ شياطينَ كثيرينَ كانوا قد دَخَلوا فيه * وطلبوا اليه أن لا يأمُرَهم بالذهَّاب الى الهاوية * وكان هناكَ قطيعُ خنازيرَ كثيرة تَرعى في الَجبل * فطلبوا اليه أن يأذَنَ لهم بالدُّخول فيها ، فأَذنَ لهم * فخرجَ الشياطينُ من الانسان ، ودخلوا في الخنازير ، فوثَب القطيعُ عن الَجُرف الى البُحيرة فاختنقَ * فلَّما رأى الرعاةُ ما حدَثَ ، هربوا فأَخبروا في المدينة وفي الحقول * فخرجوا ليَروا ما حدَثَ . وأَتوا الى يسوع ، فوَجَدوا الانسانَ الذي خَرَجت منه الشياطينُ جالساً عند قدَمي يسوع ، لابساً صحيحَ العقل ، فخافوا * وأَخبرهمُ النَّاظرونَ أيضاً كيف أُبْرِئَ المجنون * فسأله جميعُ جُمهور كورةَ الجرجسيين أَن ينصرفَ عنهم ، لأَنه اعتراهم خوفٌ عظيم . فَدَخَلَ السفينةَ ورَجع * فسأَلَـهُ الرجـلُ الـذي خرجـت منه الشياطينُ أَن يكون معهُ. فصرَفه يسوعُ قائلاً : إرجعْ الى بيتكَ، وحدِّثْ بما صنعَ اللّهُ اليك . فذهبَ وهو ينادي في المدينةُ كلِّها بما صنعَ اليهِ يسوع .

تفسير الإنجيل للقديس غريغوريوس بالاماس رئيس أساقفة تسالونيكي

١ – «الذي من اللّه يسمع كلام اللّه» يقول الرب (يو ٨:٤٧) أي يطيع وصاياه ويطبّق الأقوال عائشاً ومتصرفاً بحسب المسيح، متمماً مشيئة الآب السماوي، وصائراً وريثاً للّه ووارثاً مع المسيح (رو٨:١٧). لكن كل من لا يطيع اللّه، يقترف الخطيئة ويستسلم لها بدون توبة، يصبح عبداً لها فلا يكون من اللّه بل من الشرير. يحوّل الطبيعة التي أخذها من اللّه، ويجعلها متشبهة بأب الهلاك، لذلك كان الرب يقول لليهود : «أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا» (يو٨:٤٤).

٢– هذا النوع من الناس أشقى من المجانين أو المسوسين الذين بهم شيطان . بالرغم من غيابهم عن نظر الكثيرين، لأن المجانين يجرّحون أجسادهم، وفي بعض الأحيان يؤذون الذين يقتربون منهم. أمّا الذين يتشبّهون بالعدوّ الغاش عن طريق الرغبات والأعمال الشريرة، يفسدون أنفسهم وجميع الذين يقتربون منهم بدون إنتباه. الأوّلون وقبل **أوان الموت** يتخلصون مع الجسد من تأثير الشياطين، بينما الخطأة بلا توبة فيبقون على أذيّتهم أبدياً وبدون تغيّر. طبعاً كلّ منا يرثي للذي يُعذّب من الشيطان في جسده لكنّه لا يشفق على القاتل، على محبّ المال، المتكبّر والوقح بل على العكس يزدري بهم جميعاً. لأن الأول ساقط في الهوى من غير إرادته أمّا عاشق الخطيئة فهو يجتذب الشرّ بملء حرّيته ويحمل في الوقت نفسه، وفي بعض الأحيان، وذلك خفيةً أذيّة المرض وشرّه.

٣– لا تستطيع غالبيّة الناس أن تدرك مكيدة الشيطان ضدّنا عن طريق هجماته ضدّ النفس ومساهمته في الخطيئة. لذلك سمح اللّه بأن يكون البعض لابسين الشيطان في أجسادهم حتى يتعلّم الجميع من هؤلاء كم هي رهيبة حالة النفس التي، عن طريق الأعمال الشريرة سمحت للشيطان أن يسكن فيها.

عندما نزل ابن اللّه الوحيد الى الأرض من جرّاء محبته للبشر وبعد ان أحنى السماوات (مزمور١٤٣:٥) لكي يحرّرنا من سطوة الشيطان بحسب النفس وبعد ان أبعد بوضوح الشيطان عن المسوسين بحسب الجسد بهذه الحرّية الظاهرة وبهذا الشفاء الواقعي، بعد كل هذا كشف عن الحريّة الحاصلة في النفس وعن شفائها. في الواقع عندما منح للمخلّع شفاء النفس، لم يمدحه الحاضرون بل اتّهموه بالتجديف. لذلك عاد وشفى الجسد المشلول لكي يفهموا كما قال ان «لأبن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا» . (متى٩:٦) .

٤– لذلك يبتدىء بابعاد الشيطان عن المسوسين لكي نعلم أنّه هو نفسه الذي يبعدهم عن أنفسنا ويمنحنا الحياة الأبديّة.

● «ولما خرج الى الأرض استقبله رجلٌ من المدينة كان فيه شياطين منذ زمان طويل وكان لا يلبس ثوباً ولا يقيم في بيت بل في القبور» (لوقا٨:٢٧).قال إنّه خرج ولم يقل ذهب الى الأرض لكي يظهر انه ذهب عابراً بعد ان اجتاز. وبالفعل كان قد سكّن العاصفة وهدّأ البحر بأمره. لأنه عندما دخل السفينة من الجليل مع تلاميذه قال لهم كما يذكر الإنجيلي سابقاً: «لنعبر الى عبر البحيرة». (لو ٨:٢٢). وكأنه يفعل ذلك بسابق معرفته وبرحمته من أجل إغاثة المعذّب من الشياطين كثيراً ولفترة طويلة.

يقول لوقا إن المجنون كان واحداً لكن كان لديه شياطين كثيرة. وكذلك يقول مرقس الشيء نفسه مضيفاً ان «به روحٌ نجسٌ» (مرقس٥:٢). امّا متى فيدّعي انهما كانا اثنين يعيشان معاً مع شياطين كثيرة (متى٨:٢٨).

٥– لقد بيّن لوقا ومرقس لماذا بعض الإنجيليين يقولون عن واحد والبعض الآخر عن اكثر من واحد. لأن الواحد الذي يقول عنه مرقس إنه روح نجس يسأله الرب عن اسمه فيجيب «اسمي لجيون لأننا كثيرون» (مرقس٥:٩). لأن لجيون هو مجموعة من الملائكة او من الناس يتحركون معاً لتنفيذ عملية ما أو الوصول الى هدف ما. لذلك يكون المجانين معاً ويتحركون معاً في القبور وفي الجبال ويهيجون معاً. فيشار إليهم تارة بصيغة المفرد وتارة اخرى بالجمع وكذلك الشياطين التي تعذّبهم.